السر

كان قد مضى على وجود هنري كوبر فوق القمر أكثر من اسبوعين ، عندما تبلور لديه الإحساس بأن شيئاً غريباً يجري من حوله . بدأ عنده ذلك الإحساس غامضاً ، مجرد شكوك ملحّة غير مفهومة ، يصعب على باحث مدّقق أن يأخذها مأخذ الجدّ . لقد جاء إلى القمر بناء على طلب إدارة الفضاء التابعة للأمم المتحدة (أونا) . فقد كانت (الأونا) حريصة دائماً على سلامة علاقاتها العامة ، وخاصة في الوقت الذي يسبق مرحلة إعتماد الميزانيات . عندما يتعالى صياح البشر الذين ازدحم بهم العالم ، يطالبون بمزيد من الطرق والمدارس والمزارع البحرية ، وفي نفس الوقت يرتفع صياحهم بالشكوى من البلايين التي تنفق على تجارب وبحوث الفضاء .

ها هو الآن يقوم بجولته الثانية إلى القمر ، مبرقاً إلى الأرض بما يزيد على ألفي كلمة يومياً . ورغم أن ما يقال قد ضاعت جدته ، إلا أنه بقي الكثير من عجائب وأسرار القمر الذي يعطي جديداً كل يوم . هذا القمر الذي ما زالت خرائطه حتى اليوم مرسومة بطريقة تقريبية إلى حد بعيد ، والذي ما زال معظمه لم يستكشف بعد . في الوقت الذي تشكو فيه معامله ومطاراته الفضائية من حاجتها الشديدة إلى اليد العاملة .